

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

ورقة عمل مقدمة في الورشة التدريبية الإقليمية حول برنامج التعدادات الزراعية في جولة التعداد لعام 2020

عمان - الأردن، 16-19/5/2016

(المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية)

التعداد الزراعي 2010

خلفية تاريخية ما قبل تنفيذ التعداد الزراعي الأول

- نفذ آخر تعداد زراعي في فلسطين عام 1970 بإدارة الاحتلال الإسرائيلي ضمن آلية ومنهجية غير إحصائية.
- قام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بالتخطيط للتعداد الزراعي عام 1999 حيث تم تشكيل اللجنة التحضيرية للتعداد الزراعي في شهر تموز عام 1999 وتم المباشرة في التحضير للتعداد من خلال مجموعة عمل مشكلة من وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وقد تم إنجاز العديد من الوثائق والأنشطة الخاصة بالمرحلة التحضيرية للتعداد الزراعي ولكنه لم ينفذ بسبب نقص التمويل
- لم يتم تنفيذ أي مسح زراعي على مستوى الحيازة الزراعية حتى العام 2004
- تم تنفيذ حصر الحيازات الزراعية في كامل الريف وعينة من المدن والمخيمات خلال العام 2004
- تم تنفيذ المسح الزراعي الهيكلي، 2005/2004 ومسح البستنة الشجرية، 2006

التعداد الزراعي، 2010

تم تنفيذ التعداد الزراعي بالتعاون الوثيق والكامل مع وزارة الزراعة الفلسطينية

❖ تعريف التعداد الزراعي/ الحصر الشامل.

هو عملية إحصائية دورية تجري على نطاق واسع وتغطي جميع الحيازات الزراعية في البلد، وتهدف إلى الحصول على معلومات كميته تتغير بشكل طفيف مع مرور الزمن وذلك بجمعها وتصنيفها ومعالجتها ونشرها وهذه المعلومات تتعلق بالخصائص الأساسية للحيازات الزراعية.

بلغ عدد الحيازات الزراعية في الأراضي الفلسطينية حوالي 111 ألف حيازة منها 91 ألف حيازة في الضفة الغربية، و20 ألف حيازة في قطاع غزة حسب بيانات التعداد الزراعي، 2010.

❖ مبررات تنفيذ التعداد الزراعي:

1. تلبية الطلب المتزايد والمتواصل على البيانات والمؤشرات الإحصائية الموثوقة في المجال الزراعي من قبل المستخدمين في فلسطين، وخاصة من جانب المؤسسات الحكومية من أجل وضع الخطط ورسم السياسات واتخاذ القرارات اللازمة والقيام بعمليات الرصد.
2. المساهمة في الحفاظ على الأرض واستغلالها والحفاظ على مستوى مقبول من الأمن الغذائي والاعتماد على الذات.

3. تنفيذ التعداد الزراعي أولوية أساسية في هذه المرحلة نتيجة استمرار عدم الاستقرار في فلسطين، واستمرار العدوان الإسرائيلي ومصادرة الأراضي وعزل السكان والتجمعات السكنية وبناء جدار الضم والتوسع.
4. تنفيذ تعداد زراعي كل عشر سنوات حسب ما ينص عليه قانون الإحصاءات العامة رقم (4) لعام 2000.

❖ أهداف التعداد الزراعي:

1. توفير بيانات عن التركيب الأساسي للقطاع الزراعي (الهيكل الزراعي) لكي تكون نقطة انطلاق تركز عليها برامج الدولة في تطوير الموارد الزراعية واستغلالها أفضل استغلال، كما تستخدم كأساس في وضع التقديرات خلال السنوات التي تلي تنفيذ التعداد الزراعي.
2. تشكيل إطار لسحب عينات ممثلة للحيازات المختلفة في فلسطين، بهدف إجراء مسح زراعية دورية متخصصة حول الحيازات الزراعية، منها المسوح الخاصة بالثروة الحيوانية ومسوح البستنة وإدارة المزرعة.
3. توفير البيانات الأساسية والتفصيلية عن بنية القطاع الزراعي، والتي تلبي احتياجات الجهات الحكومية في التخطيط والرصد. كما يساهم في التخطيط المنطقي والتوزيع الأمثل للموارد، وكذلك تلبية احتياجات القطاع الخاص.

❖ التوصيات الدولية

- تشير التوصيات الدولية بضرورة تنفيذ تعداد زراعي مرة واحدة كل عشر سنوات وتلعب الفاو والأمم المتحدة دورا كبيرا في تنفيذ العديد من التعدادات في مختلف العالم وخاصة الدول النامية.
- تشكل التعدادات الزراعية ركيزة أساسية من أركان نظام الإحصاءات العالمية والدولية ولا غنى عنها في معظم دول العالم.

❖ استخدامات نتائج التعداد

تستخدم بيانات التعداد الزراعي في التخطيط التنموي وفي تقييم المشاريع التنموية المنفذة من قبل المؤسسات الرسمية والأهلية في مختلف المناطق الزراعية، وحسب التوجهات الحديثة فإن هناك جهات عديدة تستخدم وتستفيد من بيانات التعداد منها المؤسسات الحكومية والأهلية والأجنبية، والمؤسسات التجارية والصناعية والأكاديمية، كما تستخدم من قبل المؤسسات التنموية ومراكز البحوث الاقتصادية والاجتماعية.

❖ خصائص التعداد الزراعي

1. **التغطية الجغرافية:** تعداد شامل ويغطي جميع المناطق الريفية والحضرية والمخيمات في فلسطين.
2. **الإسناد الزمني:** تم اسناد معظم بيانات التعداد إلى يوم الإسناد 2010/10/1 ويمثل الإسناد الزمني لبيانات المحاصيل الدائمة والمباني والثروة الحيوانية، وتنسب بعض بيانات التعداد للعام الزراعي من 2009/10/1 وحتى 2010/09/30 وذلك للبيانات عن المحاصيل المؤقتة واستخدام المواد الزراعية والآلات الزراعية.
3. **فترة العد:** كانت من 2010/10/02 حتى 2010/11/14 في الضفة الغربية ومن 2011/01/10 حتى 2011/02/20 في قطاع غزة.

4. **وحدة العد:** الوحدة الإحصائية هي الحيازة الزراعية، وينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار بأن أراضي الرعي المشاع والحدائق العامة وصيد الأسماك وجميع الأراضي التي لا تعمل في إطار الحيازات الزراعية لم تدخل في التعداد الزراعي، بناءً على توصيات منظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو).
5. **إطار التعداد:** يشمل إطار التعداد الزراعي سجل كامل للحيازات الأسرية والمؤسسية والتعاونية تم إعداده عن طريق حصر الحائزين من خلال زيارة جميع الأسر وتم الحصول على إطار بالحيازات غير الأسرية من خلال إطار المنشآت وبالتعاون مع وزارة الزراعة، واستخدمت الخرائط لتعيين عناوين الحائزين.
6. **دورية التعداد:** حسب قانون الإحصاءات العامة رقم (4) للعام 2000، يتم تنفيذ التعداد الزراعي بصورة دورية منتظمة كل عشر سنوات.

❖ مراحل تنفيذ التعداد الزراعي

تمتد فترة تنفيذ التعدادات عادة على ثلاث سنوات ابتداء من المرحلة التحضيرية وحتى نشر البيانات التفصيلية، وتم تنفيذ التعداد الزراعي 2010 من خلال عدة مراحل تم فيها التحضير وتنفيذ كافة الأنشطة المتعلقة بالتعداد وهي:

1. المرحلة التحضيرية: من 2009/01/02 إلى 2010/09/30. تم خلال هذه المرحلة إصدار القرارات الرسمية الخاصة بالتعداد وتشكيل الهياكل التنظيمية واللجان اللازمة للتعداد، كما تم خلالها التشاور مع كافة المعنيين ومستخدمي البيانات لتحديد الأولويات والوصول إلى حالة شبه إجماع وطني حول محتويات التعداد، كما تم أيضاً خلال هذه المرحلة إجراء التعداد التجريبي في الفترة 2009/10/07 – 2009/11/05، حيث تم اختبار خطة تنفيذ التعداد، وتصميم الاستمارات والأدلة والخطط الخاصة بالتحقيق والتميز وإدخال البيانات وإعداد النتائج وكذلك منهجية تنفيذ التعداد. ويمثل التعداد التجريبي صورة مصغرة للتعداد الشامل بهدف الخروج بصيغة نهائية من الأدلة والنماذج الخاصة بالتعداد الزراعي، وإعداد خطة التنفيذ، وتقدير أعداد العاملين، والاحتياجات المادية الأخرى، وآليات معالجة البيانات، وغيرها من المواضيع.
2. المرحلة الميدانية: تم تنفيذها خلال الفترة 2010/10/02 وحتى 2010/11/14 في الضفة الغربية وخلال الفترة من 2011/01/10 وحتى 2011/02/20 في قطاع غزة. تم خلالها تحديث خرائط المناطق الطرفية ميدانياً وحصر عدد الأسر الحائزة وعد الحيازات الزراعية.
3. مرحلة تجهيز ونشر البيانات: بدأت هذه المرحلة في تشرين ثاني 2010. وتم في هذه المرحلة استعادة الاستمارات من الميدان، وتدقيق السجلات والاستمارات وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، وتبويب ونشر النتائج الأولية والنهائية.

❖ الاستثمارات والنماذج

تم تصميم استمارتين لجمع البيانات التي يشملها التعداد وهي استمارة حصر الأسر والحيازات الزراعية، واستمارة عد الحيازات الزراعية. ويمكن تفصيل بنود ومتغيرات هذه الاستثمارات على النحو الآتي:

1. استمارة حصر الأسر والحيازات الزراعية:

شملت بيانات استمارة حصر الأسر والحيازات الزراعية بالإضافة إلى البيانات التعريفية، عدداً من البنود والمتغيرات التفصيلية أهمها:

اسم المبنى أو اسم مالك المبنى، نوع المبنى، الاستخدام الحالي للمبنى، مجموع عدد الوحدات السكنية في المبنى، الاستخدام الحالي للوحدة السكنية، اسم رب الأسرة، عدد أفراد الأسرة (ذكور، إناث)، عدد الحيازات في الأسرة.

2. استمارة عد الحيازات الزراعية:

شملت بيانات استمارة عد الحيازات الزراعية بالإضافة إلى البيانات التعريفية البنود والمتغيرات الآتية:

القسم الأول: البيانات التعريفية:

شمل رقم منطقة العد ورقم المبنى ورقم الوحدة السكنية ضمن المبنى، بالإضافة إلى بيانات تعريفية عن الحائز ومدلي البيانات.

القسم الثاني: بيانات عن الحائز والحيازة:

شمل بيانات عن الحائز منها الكيان القانوني للحائز، عمر وجنس والمهنة الرئيسية للحائز، وعلاقة الحائز برب الأسرة، وعدد أفراد أسرة الحائز، والمؤهل العلمي والتخصص، بالإضافة إلى بيانات عن الحيازة منها نوع الحيازة وأسلوب إدارة الحيازة، والغرض الرئيسي للإنتاج.

القسم الثالث: استعمالات الأراضي:

شمل عنوان القطعة، المساحة الكلية، مساحة الأراضي غير المزروعة وتضم (مباني تستخدم لأغراض الحيازة، مباني تستخدم لغير أغراض الحيازة، المروج والمراعي الدائمة، أخرى)، مساحة الأراضي المزروعة وتضم (المساحة الأرضية المزروعة، أشجار حرجية، بور مؤقت، مشاتل)، مصدر الري، حق الانتفاع.

القسم الرابع: المحاصيل/المحاصيل الحقلية، الخضروات، أشجار البستنة:

- شمل أسئلة بخصوص زراعة المحاصيل الحقلية خلال العام الزراعي وتضم البيانات الآتية: اسم المحصول والعروة الزراعية ووضع المحصول والمساحة البعلية والمساحة المروية وطريقة الري والمساحة المحصودة.
- شمل أسئلة بخصوص زراعة الخضروات خلال العام الزراعي وتضم البيانات الآتية: اسم المحصول والعروة الزراعية ووضع المحصول والمساحة المكشوفة وطريقة الري والمساحة المحمية ونوع الحماية وطريقة الري ومجموع المساحة المحصودة.
- شمل أسئلة بخصوص أشجار البستنة في الحيازة خلال العام الزراعي وتضم البيانات الآتية: اسم المحصول وطريقة الزراعة ووضع المحصول ومساحة وعدد الأشجار المثمرة وطريقة الري ومساحة وعدد الأشجار غير المثمرة وطريقة الري ومساحة وعدد الأشجار المحمية المثمرة وطريقة الري ومساحة وعدد الأشجار المحمية غير المثمرة وطريقة الري.

القسم الخامس: حيوانات المزرعة:

ويشمل القسم المواضيع الآتية:

- تربية حيوانات المزرعة لكل من الضأن والماعز والأبقار وتضم البنود الآتية: النوع والسلالة والتجمع ونوع التربية والعدد حسب الجنس وفئة العمر والغرض الرئيسي للتربية.

- تربية مزارع الدواجن وتضم البنود الآتية: النوع والتجمع، وعدد العنابر العاملة ومساحة العنابر والسعة الإنتاجية القصوى للعنابر والعدد الموجود فعلياً يوم العد بتاريخ 2010/10/01، بالإضافة إلى معدل عدد الدورات في العنابر في السنة وإجمالي عدد الطيور المرباة خلال العام الزراعي (2009/10/01-2010/09/30).
- تربية الدواجن المنزلية وتضم بيانات عن النوع والعدد.
- تربية خلايا النحل وتضم بيانات عن النوع والعدد.
- حيوانات العمل وتضم بيانات عن النوع والعدد.

القسم السادس: العمالة الزراعية:

شمل بيانات العمالة الزراعية في الحيازة وهي: الحالة العملية والجنس والفئة العمرية والعدد واستخدام العمالة المؤقتة.

القسم السابع: الآلات والمعدات الزراعية:

شمل أسئلة بخصوص استخدام الآلات الزراعية خلال العام الزراعي.

القسم الثامن: تطبيقات زراعية خلال العام الزراعي:

شمل هذا القسم أسئلة متنوعة عن التطبيقات الزراعية المستخدمة في الحيازة، بالإضافة إلى توفر ففاسه أو تربية الأسماك، ومدى الاستفادة من مشاريع استصلاح الأراضي أو شق الطرق الزراعية أو أي مشاريع زراعية وغيرها.

❖ العمل الميداني

شملت المرحلة الميدانية لتنفيذ التعداد الزراعي 2010 عدة عمليات ميدانية متتابعة وهي:

1. تدريب الكوادر الميدانية وتوزيعها حسب مناطق العمل:

تم تنفيذ برنامج تدريبي لكافة العاملين في الميدان، حيث تم من خلاله التأكيد على المفاهيم والمصطلحات المشتملة في التعداد الزراعي 2010، والتدريب على آلية استيفاء الاستمارة والمسؤوليات والمهام لطواقم العمل العاملة في الميدان، بالإضافة إلى تحديد المرجعية الإدارية في حالة مصادفة أية إشكاليات أثناء عملية العد.

2. تحديث الخرائط :

تم الاعتماد على خرائط التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007، وتزويد طواقم العمل الميداني بخرائط تفصيلية واضحة لمناطق العد، ولضمان شمول مناطق العد بالمباني الجديدة تم وضع آلية لإعادة حزم المناطق الطرفية من قبل المشرف، وتحديث الخرائط بالمباني الجديدة بعد عام 2007 بشكل دقيق من قبل العداد.

3. حصر وعد الحيازات:

تم تنفيذ هذه العملية في الضفة الغربية خلال الفترة ما بين 2010/10/02 إلى 2010/11/14، وفي قطاع غزة خلال الفترة من 2011/02/20-01/10، حيث زار العدادون جميع الأسر في مساكنهم والمؤسسات واستوفوا استمارة حصر الحيازات الزراعية وفي حال وجود حيازة أو أكثر للأسرة التي تم زيارتها تم استيفاء استمارة لكل حيازة على حده في سجل

استمارة عد الحيازات، كذلك تم إجراء عمليات التدقيق الميداني للبيانات أولاً بأول أثناء عملية العد من قبل الطاقم الإشرافي في المحافظات.

4. إعادة المقابلة:

تم إجراء إعادة المقابلة من قبل المشرفين والمراقبين في جميع المحافظات، وذلك من خلال زيارة الأسر بشكل عشوائي في مناطق العد واستيفاء جزء من استمارات الحصر وعد الحيازات، وكان الهدف من إجراء هذا النوع من إعادة المقابلة هو ضبط النوعية وجودة البيانات.

5. استلام السجلات:

بدأت عملية استلام السجلات بعد انتهاء كل عداد من إنجاز منطقة العد الخاصة به والتي انتهت مساء 2010/11/14 في الضفة الغربية، و 2011/2/20 في قطاع غزة، وتنقسم عملية الاستلام إلى قسمين هما الاستلام الميداني، والتسليم النهائي لسجلات الضفة الغربية في المكتب الرئيسي لإدارة التعداد في رام الله، وسجلات قطاع غزة في مكتب التعداد في مدينة غزة.

6. استلام السجلات من الميدان:

بعد الانتهاء من مرحلة العد قام المراقبون باستلام المطبوعات التي بحوزة العدادين، من سجلات حصر الأسر والحيازات الزراعية وسجلات عد الحيازات الزراعية والدفتر التنظيمي للعداد وخريطة منطقة العد والسجلات الفارغة والملغاة. وبعد الانتهاء من استلام المطبوعات من العداد سلم المراقبون هذه المطبوعات للمشرفين بالإضافة لما لديهم من مطبوعات مثل الدفتر التنظيمي للمراقب، حيث قام المشرفون أيضاً بإجراء الفحص الفني لهذه المطبوعات وتسليمها بدورهم لإدارة التعداد في المحافظة.

7. استلام السجلات في المكتب الرئيسي:

بدأت عملية الاستلام المركزية في الأراضي الفلسطينية اعتباراً من 2010/11/19 واستمرت لغاية 2011/02/28 حيث تم استلام جميع السجلات في المحافظات.

❖ النتائج الأولية

بعد الانتهاء من عملية العد في الضفة الغربية في 2010/11/14 قام العدادون والمراقبون وبالتعاون مع مدرء التعداد في المحافظات بإجراء مراجعة مكتبية وإعداد النتائج الأولية في الميدان خلال الفترة من 2010/11/16 ولغاية 2010/11/18، ومن ثم إرسالها لمكتب التعداد الرئيسي في الجهاز. أما في قطاع غزة قام العدادون والمراقبون وبالتعاون مع مدرء التعداد في المحافظات بإجراء مراجعة مكتبية وإعداد النتائج الأولية في الميدان خلال الفترة من 2011/02/20 ولغاية 2011/02/24.

وبعد استلام نماذج النتائج الأولية من الميدان والتي شملت عدد الأسر وعدد والحيازات وأنواعها وأعدادها على مستوى منطقة العد. تم فحص شمولية هذه النماذج لجميع مناطق العد، وذلك عن طريق مقارنة ما تم استلامه مع سجل مناطق

العد الرئيسي وذلك للتأكد من عدم إسقاط أي منطقة عد. ومن ثم تم تفرغ هذه البيانات على الحاسوب لاستخراج جداول إحصائية أولية على مستوى الأراضي الفلسطينية ومستوى المحافظات حيث تضمنت هذه الجداول عدد الأسر والحيازات وأنواعها وأعدادها، وتم نشر النتائج الأولية عبر وسائل الإعلام المحلية وعلى الصفحة الالكترونية للجهاز يوم 2011/4/17.

❖ معالجة البيانات

شملت مرحلة معالجة بيانات التعداد جميع الأنشطة التي تلت العمل الميداني من تدقيق مكتبي وترميز وإدخال وتدقيق آلي، وحسب الخطة بدأت هذه العملية اعتباراً من 2010/12/15 وذلك بتدريب المدققين والمرمزين، وتم توظيف 100 شخص بالإضافة إلى الطاقم الإشرافي.

وقد تم الانتهاء من تصميم وتطوير أنظمة معالجة البيانات من برامج إدخال وتدقيق آلي ومتابعة وجدولة وقد جرى فحص عمل هذه الأنظمة عدة مرات للتأكد من صحة عملها. وتم استخدام الحاسوب لإدخال بيانات استمارات حصر الأسر والحيازات الزراعية وعد الحيازات.

تم الانتهاء من تدقيق وترميز وإدخال البيانات وفحصها وتنظيفها في الضفة الغربية بتاريخ 2011/08/04، وفي قطاع غزة بتاريخ 2011/09/15.

تولى الفريق الفني المتابعة على معالجة البيانات وإجراء الفحوصات المختلفة على مصداقية البيانات ودقتها ومقارنتها مع النتائج الأولية ومع البيانات المتوفرة من مصادر مختلفة، وإعداد الجداول وتقرير النتائج النهائية للتعداد في الأراضي الفلسطينية.

❖ خطة النشر

تم الانتهاء من إعداد خطة الجدولة للتقارير الرئيسية الخاصة بنشر النتائج على المستوى الوطني وعلى مستوى الضفة الغربية وقطاع غزة كل على حده وعلى مستوى كل محافظة.

❖ جودة البيانات

هناك نوعان من الأخطاء الممكن حدوثها وهي الأخطاء الإحصائية والأخطاء غير الإحصائية، والأخطاء الإحصائية هي الأخطاء التي تتواجد في المسوح بالعينة ولا تتواجد في التعدادات، وهي سهلة القياس ويمكن تقدير نسبة الخطأ فيها بسهولة كونه ناتج عن أخطاء في المعاينة، وأما الأخطاء غير الإحصائية فهي ممكنة الحدوث في أي مرحلة من مراحل تنفيذ التعدادات والمسوح، لذا فقد دعت الحاجة عند تنفيذ التعداد الزراعي 2010 إلى وضع نظام لضبط جودة ونوعية البيانات لتحقيق أعلى مستوى من التغطية ودقة البيانات والتي سيتم، وخلال مراحل العمل في التخطيط للتعداد وتنفيذه، عمل عددا كبيرا من الأشخاص لفترات زمنية قصيرة، حيث تتفاوت نوعية العمل من شخص لآخر ومن منطقة لأخرى ومن وقت لآخر مما يؤدي لأن تذهب جهود التعداد سدى في حال كانت البيانات ذات نوعية رديئة، ويصبح استخدام البيانات لأغراض التخطيط واتخاذ القرارات والبحث العلمي من قبل المستخدمين مشكوكاً فيه.

إجراءات ضبط الجودة:

تم تقليص أثر الأخطاء غير الإحصائية على جودة البيانات بفضل الكفاءة العالية والأداء المتميز لفريق العمل الميداني الذي تم اختياره وتدريبه بعناية فائقة. ومن خلال برنامج لضبط الجودة من أجل منع أو التقليل من وقوع الأخطاء إلى أكبر حد ممكن والكشف عنها في حال وقوعها حتى يتسنى اتخاذ التدابير المناسبة لتصحيحها.

ولتحقيق الفعالية المطلوبة، تم وضع نظام حازم لضبط النوعية في كافة مراحل التعداد، بدء من المرحلة التحضيرية وانتهاء بمرحلة معالجة البيانات والنشر، وذلك لضمان الحصول على بيانات تكون على قدر كبير من الدقة. ولضبط النوعية في مرحلة التخطيط أهمية حاسمة لما لها من صلة وثيقة بكل المراحل اللاحقة، وبالتالي تم إعطاء كل مرحلة الوقت والإجراءات الكفيلة بضمان تحقيق الجودة والموثوقية العالية لبيانات التعداد.

اعداد: شاديه ابو الزين